مختصر
لمسائل كتاب
الروح لابن القيم – رحمه الله -

إعداد

سليمان بن صالح الخراشي

الحمـد للـه رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى أشـرف الأنبيـاء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فهذا مختصر لطيف للمسائل التي أجاب عنهـا العلامـة ابـن القيم ـ رحمه الله ـ في كتاب (الروح) مع أجوبتها ، مقتصراً في ذلك على ذكر الجـواب الصـحيح. دون التعـرض لنقـل الخلافيـات والأدلـة المتشـعبة ؛ لكـي يسـهل استحضـارها لطلاب العلـم ، ولعامـة المسلمين.

وأسال الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها ... وصلى الله على نبينا محمد.

المسألة الأولى : هـل تعـرف الأمـوات بزيـارة الأحيـاء وسـلامهم عليهم أم لا ؟

الجـــواب : قال صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يمر بقبر أخيه كان يعرفه في الدنيا فَيُسَلم عليه ، إلا رد الله عليه روحه ، حتى يرد عليه السلام" فهذا نص في أنه يعرفه بعينه ويرد عليه السلام.

وقد شرع النبي صلى الله عليـه وسـلم لأمتـه إذا سـلموا علـى أهـل القبور أن يسلموا عليهـم سـلام مـن يخـاطبونه فيقـول المسـلّم : " السلام عليكم دار قـومٍ مؤمنين" وقد تواترت الآثار عن السلف بـأن الميت يعرف زيارة الحي له ، ويستبشر به.

ويكفي في هذا تسمية المسلِّم عليه زائراً ، ولولا أنهـم يشـعرون بـه لما صح تسميته زائراً ، فإن المزور إذا لم يعلم بزيـارة مـن زاره لـم يصح أن يقال : زاره ، هذا هو المعقول من الزيارة عند جميـع الأمـم. وكذلك السلام عليهم أيضاً ، فإن السلام على من لا يشـعر ولا يعلـم بالمسَـلِّم محـال ، وقـد ثبـت فـي الصـحيح أن الميـت يسـتأنس بالمشيعين لجنازته بعد دفنه.

المسـألة الثانيـة: وهـي أن أرواح المـوتى هـل تتلاقـى وتـتزاور وتتذاكر أم لا ؟

الجـــواب: الأرواح قسمان :

1- أرواح معذبـة والعيـاذ بـالله ، فهـي فـي شـغل بمـا هـي فيـه مـن العذاب عن التزاور والتلاقي.

2- أرواح منعمـة ، وهـي مرسـلة غيـر محبوسـة ، تتلاقـى وتـتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا ، وما يكون من أهل الدنيا. فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها ، وروح نبينا صلى الله عليـه وسلم في الرفيق الأعلى. قال الله (ومن يطع الله والرسول فأولئك مـع الـذين أنعـم اللـه عليهـم مـن النـبيين والصـديقين والشـهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً).

وهـذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجـزاء. وقال تعـالى (يـا أيتهـا النفـس المطمئنـة ارجعـي إلـى ربـك راضـية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنـتي) أي ادخلـي فـي جملتهـم وكوني معهم. وهذا يقال للروح عند الموت.

وقد أخبر الله تعالى عن الشهداء بأنهم (أحيـاء عنـد ربهـم يرزقـون) وأنهـم (يستبشـرون بالـذين لـم يلحقـوا بهـم مـن خلفهـم) وأنهـم (يستبشرون بنعمة من الله وفضل). وهـذا يـدل علـى تلاقيهـم مـن ثلاثة أوجه :

1. أنهم (أحياء) والأحياء يتلاقون.
2. إنهم إنما يستبشرون بإخوانهم لقدومهم عليهم ولقائهم لهم.
3. أن لفظ (يستبشرون) يفيد أنهم يبشر بعضهم بعضاً.

المسألة الثالثة: وهي هل تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات أم لا ؟

الجـــــواب: نعم ، تلتقي أرواح الأحياء والأموات ، كما تلتقي أرواح الأحياء قال تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

- [illegible].
- [illegible] ([illegible]).
- [illegible].
- [illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible] ... [illegible].

- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].
- [illegible].

[illegible]:

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

- [illegible]: [illegible].

[illegible]

[illegible]

- [illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]:

[illegible].

[illegible]) [illegible]. [illegible] ([illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible] **:** [illegible]

[illegible] **:** [illegible]

[illegible] **:** [illegible]

[illegible]

[illegible] **:** [illegible]

[illegible] **:** [illegible]

[illegible] **:** [

[illegible]

[illegible] – [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]